

## الحلقة 22) من برنامج فادعوه بها 2 - يعلم خائنة الأعين

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه. هو كما اثنى على نفسه له الكمالات كلها - [00:00:01](#)

لا يبلغ العباد قدر الله جل في علاه لا يحيطون به علما له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان واقتفى اثره - [00:00:15](#)  
بهدي الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها الله جل في علاه يقول مخبرا عباده في محكم كتابه - [00:00:39](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فكيف ندعوه بها ندعوه بها جل في علاه بان نجعلها في دعائنا وسؤالنا وطلبنا عندما نرفع ايدينا فنقول يا الله فنحن نسأله باسمائه ندعوه باسمائه عندما نقول يا رحمن فنحن نسأله باسمائه كما قال تعالى قل ادعوا الله - [00:00:58](#)  
الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى وننتقي من هذه الاسماء ما يناسب دعائنا. لذلك في دعاء الاستخارة كان مفتتح آ السؤل والطلب ذكر ما يناسب حال لانه لا يعلم ولا يقدر على الوصول الى الخير الا بعلم الله وقدرته كان ذلك مفتتحا في دعاء الاستخارة - [00:01:23](#)

الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته فكان الدعاء اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب - [00:01:47](#)  
اللهم ان كنت تعلم ان في كذا وكذا من امره خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان في كذا وكذا شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به - [00:02:06](#)

هذا سؤال يتحقق به هذا دعاء يتحقق به ما امر الله به في قوله فادعه بها فكم من اسم في هذا الدعاء. كم من اسم وصفة ذكرها الله تعالى في هذا الدعاء كلها مناسبة لحال الداعي. اذا فادعوه بها اي ندعوا الله تعالى - [00:02:26](#)  
وباسمائه المناسبة لحاجتنا باسمائه موافقة لمطالبنا وسؤالنا اما النوع الثاني من الدعاء فهو دعاء الله تعالى بالتعبد له بفهم هذه الاسماء وهو ما يعرف بدعاء العبادة دعاء العبادة في اسماء الله تعالى هو ان تعرفها تحصي الفاظها اولا - [00:02:46](#)  
من كتاب الله عز وجل ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تتأمل معانيها وتدرك ما فيها من دلالات الكمال واشارات الجمال التي اتصف بها الرب جل في علاه سبحانه وبحمده العزيز الغفار. هذا مما - [00:03:13](#)

في دعاء الله تعالى باسمائه. طبعا هذا الدعاء له اثار تكون في سلوك الانسان. وتترجم في اعماله فان من دعاء العبادة ان نتعبد لله تعالى بمقتضيات تلك الاسماء باثار تلك الاسماء اذا كان لها اثار تتعلق - [00:03:36](#)

عمل العباد ومساليك ومسالكهم وتصرفاتهم واخلاقهم ان اسم الله تعالى العليم اسم الله اسم الله تعالى عالم الغيب. اسم الله تعالى آ العلام كلها اسماء تدل على كمال في ربنا جل في علاه. وانها دالة على عظيم علمه سبحانه وبحمده - [00:03:56](#)  
ايقان العبد بان الله عليم يلقي في قلبه هيبة وخشية واجلالا لله عز وجل ولذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء بماذا العلماء به وبصفاته وبمالها ومن كمالات - [00:04:22](#)

فاذا امتلأ قلب العبد علما بالله وانه العليم طافه وخشية لكن فرق الخوف الذي يكون من الله عن الخوف الذي يكون من غيره. ان كل

من خاف من غير الله فر منه. وهرب عنه. واما من خاف - [00:04:46](#)

الله عز وجل فانه لا وزر لا ملجأ الا بالفرار اليه والاقبال عليه ولذلك قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. اذا علم العبد بان الله تعالى عليم - [00:05:04](#)

عليم بظاهره حليم بباطنه عليم باحواله كلها عليم به في حال غيبته وانفراده عن الخلق عليم به في حال شهادته ومعاملاته للناس. عليم به في معاملته لله عز وجل وادائه الحقوق - [00:05:27](#)

التي لله او للخلق كان ذلك موجبا للخوف والوجل وهذا يدفع العبد الى ان يبلغ اعلى المنازل كيف يبلغ على المنازل؟ اعلى المنازل في الدين هي مرتبة الاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - [00:05:48](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك فالاحسان في العمل والاحسان في الظاهر والاحسان في الباطن ومن مراتب الاحسان الاسلام والايمان والاحسان ثلاثة مراتب كيف من مراتب الدين؟ جاء بيانها في حديث جبريل الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اصحابه فجاءه رجل غريب - [00:06:11](#)

سواد شعره ظاهر وبياض ثيابه بين وهذه حال المقيم وليست حال المسافر الصحابة قالوا لا نعرفه ولا يرى عليه لا يعرفه منا احد ولا يرى عليه اثر السفر غريبة حاله - [00:06:38](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس اليه فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:06:55](#)

قال رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت غريب يسأل ويصدق يعني مقتضى السؤال انك ما تدري فكيف ولا تعرف فكيف تقول صدقت فعجب الصحابة ثم قال ما الايمان - [00:07:11](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ستة اصول هي اصول الايمان الان ذكر امرين الاسلام والايمان - [00:07:28](#)

فما الفرق بينهما الاسلام يتعلق بالعمل الظاهر في القول وفي الجوارح واما الايمان فهو يتعلق باعمال القلوب الاعمال الخفية طيب بعد ذلك ماذا قال قال جبريل الذي جاء في صورة هذا الرجل - [00:07:46](#)

قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذي اعلى مراتب العبودية ان يعبد العبد والله عز وجل ان تقوم بصلاتك بصومك بحجك بر والديك بصلة ارحامك - [00:08:07](#)

باداء واجبك في وظيفتك بحفظ امن بلدك باداء الحقوق الخاصة والعامة وانت مستحضر انك ترى الله جل في علاه سبحانه لا يعني انك تمثله فانه ليس كمثله شيء ولا ان تتخيل له صورة - [00:08:29](#)

كانك تراه يعني حال تعمل حال الذي يرى من يعمل له بالتأكيد وستكون سيكون العمل في اتقانه وجودته وطيبه واطهاره على اكمل وجه بصورة مختلفة عن ما اذا كان العامل الذي المعمول له غائبا غير حاضر - [00:08:47](#)

لذلك اعلى مراتب الدين ان تعبد الله كأنك تراه طيب اذا قصر يقين الانسان وضعف عن هذه المرتبة فالمرتبة الدنيا من مراتب الاحسان. وليس في الاحسان دنو. المرتبة الثانية في مراتب الاحسان - [00:09:15](#)

ان تعبد الله وانت مستحضر انه يراك فان لم تكن تراه فانه يراك ان يعلم بحالك وانس المقصود به الابصار فقط بل ولا المظهر والشكل انما النظر الى الظاهر والباطن. ان الله لا ينظر الى صوركم - [00:09:33](#)

ولا الى اجسامكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم فكان من المهم للعبد ان يستحضر هذا المعنى ليتقن العمل فان استحضارك ان الله يسمعك يراك يعلم بحالك ظاهرا وباطنا. يخبرك كل هذه تقتضي اجلالا لله عز وجل وتعظيما له - [00:09:55](#)

واذا ايقنت بان الله يعلم حالك يسمع مقالك يرى احوالك ان قدح في قلب المؤمن الحياء. الله اكبر والحياء شعبة من شعب الايمان. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:10:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الانى عن الطريق

ازالته ثم قال والحياء شعبة من الايمان. الحياء من الله هو ان تستحيي - [00:10:36](#)

ان يراك على ما يكره واما اذا خلا القلب من تعظيم الله اذا خلا القلب من محبته اذا خلا القلب من معرفته فانه لا يستحي ويكون

كأولئك الذين قال فيهم تعالى - [00:10:54](#)

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فتجده يتوارى عن الناس ليفعل السوء والشر

لكنه لا يبالي ان رب الارض والسماء ان الله - [00:11:08](#)

الذي يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يراه. فعند ذلك يتهوك في ويتورط في انواع الاساءة لانه غاب عنه ان

الله عالم بحاله لا تخفى عليه حال العبد في شأن من شؤونه او حال من احواله - [00:11:23](#)

المؤمن اذا امتلأ قلبه يقينا بان ربه جل في علاه عليم كان هذا مثمرا ايش ثمرة الطمأنينة والرضا باقدار الله عز وجل. لذلك يقول الله

تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض - [00:11:45](#)

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ثم يأتي التسليية والثمرة لليقين بالعلم بان الله قدر الاشياء قبل

وقوعها وانه ما في شيء الا بقضاء وقدر وانه قد علمه وكتبه وشاءه وقدره تأتي الثمرة لكي لا - [00:12:05](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ان اليقين بعلم الله تعالى للامور كلها قبل وقوعها وانه

قد كتبها يثمر في القلب طمأنينة. ازاء اقضية الله واقداره - [00:12:27](#)

انه جل في علاه لا يقدم لعبده الا الخير ان من ثمار اليقين بان الله عليم ان يرضى الانسان بتشريع رب العالمين ويقر قلبه بكل ما في

هذا الكتاب الحكيم. من - [00:12:47](#)

الاحكام فلا تجده معارضا لحكم من احكام الله عز وجل. لانه يعلم انه تشريع الحكيم الخبير انه ناتج عن علم وخبرة وحكم عادل الله

مصلحة فيه الا للعباد والخلق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ولهذا يختم الله تعالى كثيرا من آيات الاحكام - [00:13:04](#)

قوله العليم الحكيم ومن ذلك قوله تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم. تقر القلوب اطمئن عندما تعرف ان ربها حكيم

وان ربها عليم وان هذا التشريع صادر عن هذا - [00:13:29](#)

الموصوف بهذه الصفات. القلوب تطمئن وتبتهج وترجو ما عند الله عز وجل كلما ايقنت ان ربها عليم لانها تأمن ان يأتيها شر او ضرر الا

بقضاء الله وقدره وان الله ما يقدمه له انما هو خير له ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [00:13:48](#)

الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:14:13](#)